

مهارات بحثية 3

التكليف الثاني

Prepared by
Sami Almeqati



يعرض الباحث مقدمة لدراسة أو رسالة علمية مع توضيح أسباب اختياره لتلك المقدمة سواء لتمييزها أو لوجود انتقادات من وجهة نظرك لها، ثم يقوم الباحث بكتابة مشكلة بحثية لمتغيرات من اختياره في حدود 500 كلمة بالاضافة للإشارة لأهم ما يجب أخذه في الاعتبار عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية.



عنوان الدراسة:
"واقع توظيف تطبيقات تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة طيبة أنموذجًا)"
الباحثان: حسن بن سلمان شريف الفيفي وأسامة بن محمد أمين الدلالة
منشورة في مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، المجلد 85، العدد 1 (2022)

المقدمة:

يشهد العالم تسارعاً في ثورة التقنية على جميع الأصعدة والمجالات التي تخدم الإنسانية وكل ما يحقق العلم والمعرفة، وأصبحت الشعوب تتنافس في تطوير ذاتها من خلال التطور السريع في التكنولوجيا والتحول الرقمي في جميع المجالات، باستخدام تقنيات التطبيقات الذكية، ومنها الذكاء الاصطناعي أحد فروع الحاسب الآلي، وأحد التطبيقات الذي يحاكي العقل البشري في جميع التعاملات، ومنافساً قوياً في الحياة اليومية للبشرية من حيث السرعة والبحث عن المعرفة والوصول إليها.

وتقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات تسهيلات كثيرة ومتنوعة، منها خفض تكلفة معالجة المعلومات، وجمع كمية هائلة من البيانات في ثوانٍ معدودة، وتحليلها لإنتاج أفكار دقيقة حول العمليات والسلوكيات، بما يحفز الابتكار، وإحداث تغييرات أساسية في الإنتاجية والنمو، والقيمة المقدمة للعملاء، والقدرة التنافسية بصورة سريعة لرضا العميل (ليف إدفنس، يان ستورسون، ٢٠٢٠).

ويمكن تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) بأنه: "قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة، تحاكي وتُشابه تلك التي يقوم بها البشر؛ كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب العمليات الذهنية الذي يُشار له بالاختصار (AI) " (التليدي، ٢٠٢٠).

وتأتي أهمية استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في الدور الإيجابي الفعّال الذي تقوم به في تحسين مستوى التعليم العام والجامعي، ودورها في مجال البحث العلمي والتدريس؛ لمواكبة التطورات السريعة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، ومنذ مطلع هذا القرن حدثت نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة، وفي كل يوم تظهر لنا معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات قد أَلقت بظلالها على المنظومة التربوية، ومن هنا

فإنَّ قيام التعليم بوظائفه المتعددة يتوقف على كفاءة القائمين على توجيهه، فالتقدم العلمي والتقني له نصيبٌ في تيسير عمليات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة والتحصيّل بشكلٍ ملموس، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر في مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات؛ فإنَّ جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية، مما يشكل انعكاساً على التعليم والتعلم (زروقي وفالته، ٢٠٢٠).

كل ما سبق ساهم في إدارة وتنظيم النتاج الفكري، ومن ثم تقديمه للمستفيدين المتمثلين بأعضاء هيئة التدريس، الذين يمثلون الحجر الأساس في التعليم الجامعي، ولكي يتمكنوا من الاستفادة القصوى من التقنية لا بد لهم من التدريب والمتابعة المستمرة وتبادل الآراء والخبرات في مجال استخدام التقنية، والسيطرة على الكم الهائل من المعلومات، وتوظيفها في مجال التعليم الجامعي، وصولاً إلى مخرجات أكاديمية مؤهلة علمياً وعملياً وتقنياً، عبر تفعيل تقنية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وقد لعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في كل أمور حياتنا من التعليم والتعلم، ومن المتوقع أن تنتقل الفصول الدراسية - وقد بدأت - من الإطار التقليدي للتعليم إلى استخدام مزيج من الروبوتات والذكاء الاصطناعي المصمم حسب الحاجة، وستستفيد نسبة كبيرة من الطلبة من الروبوتات التي تتسم بالاستمرارية والمرونة، فتقنيات الذكاء الاصطناعي تُساعد في تحسين واستمتاع الطلاب في التعلم، وتحسين قدرتهم العلمية والمعرفية في الوقت نفسه. (مكاوي، ٢٠١٨).

ويرى البعض أنَّ تقنيات الذكاء الاصطناعي من أساسيات أي نظام تعليمي، وأصبح الاعتماد عليها ضرورة في رفع ضمان ونجاح تلك النظم؛ كونها من المدخلات التربوية، التي تؤدي إلى استئثار اهتمام الطلبة ودعمهم للتعلم، وتنوع الخبرات التي تحتويها الجامعات من المهارات، والتأمل والتفكير والإبداع، مما يحقق نمواً لهم في جميع الاتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة، وتشارك جميع حواس المتعلم في عملية

تسريع التعلم، وتساعد على تكوين علاقات مترابطة ومفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب، وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة، وربطها بالخبرات السابقة (العتل وآخرون، ٢٠٢٠).

ولا شك أنَّ تطبيقات التقنية التعليمية المختلفة تقدم خبرات متنوعة، يأخذ منها الطالب ما يحقق ويثير اهتمامه، كما أنَّ تنوع التقنيات تؤدي إلى تنوع الوسائل في تكوين وبناء مفاهيم سليمة، فيزداد الفهم للمعاني التي توصل إليها الطالب، حتى يصل إلى تكوين تعميمات تُساعده على إتمام عمليات الاتصال والتفاعل في العملية التعليمية، وتعالج الفروق الفردية، وتؤدي الاستعانة بالوسائل إلى تعديل السلوك، وتكوين اتجاهات جديدة، وتجعل الخبرات التعليمية أكثر فعالية وأكثر أثراً في استيعاب المعلومات، وأقل نسياناً. (المطيري، ٢٠١٩).

وإدراكاً من المملكة العربية السعودية لدورها الريادي والحضاري على المستوى العالمي والعالم الإسلامي والعربي، فقد انطلقت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) لتجسد الكم الهائل من الطموحات والآمال التي تعقدها على أبنائها، وهي الرؤية التي تؤكد على انفتاح المملكة على أحدث الثورات التقنية المعاصرة، والاستفادة منها في كافة المجالات والميادين والقطاعات، ومن أبرز التقنيات تقنية الذكاء الاصطناعي كجزء لا يتجزأ من رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وبتكلفة هائلة تخطت نصف تريليون دولار أمريكي، ويستند تأسيس وعمل مدينة نيوم على الذكاء الاصطناعي، وستفوق أعداد الروبوتات فيها أعداد البشر تقريباً (الغامدي والفراني، ٢٠٢٠).

ومن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية مسابقات (فيرست ليغو)، وهي من الخطط التي تحول المجتمع إلى مجتمع معرفي مبتكر، حيث تركز تلك المسابقات على تمكين الطلاب من استخدام جميع مهاراتهم ومعارفهم في تصميم وابتكار روبوتات مختلفة في المراحل التعليمية.

كما حظيت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم باهتمام واسع وانتشار كبير، فمع النمو المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح استثمارها والاستفادة منها في العملية التعليمية مصاحباً لاستشراف آفاق المستقبل، والتحضير له أمراً حيوياً وضرورة ملحة، خاصة في ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) (الحجيلي والفراني، ٢٠٢٠).

إنّ توظيف الذكاء الاصطناعي عاملٌ جوهري في تجاوز العالم الكوارث الوبائية والطبيعية، وعاملٌ مهمٌ في نجاح الجامعات السعودية، بالتفاعل مع المنصات التعليمية المطورة في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتدعم وكالة التعليم الجامعي بوزارة التعليم بشكلٍ متكامل الجامعات السعودية، في تطوير وتحديث المنصات التعليمية، وجامعة طيبة لها تطوّر ملحوظ وملحوظ في ذلك، منها: تطوير التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، وقامت عمادة التعليم الإلكتروني وعمادة تقنية المعلومات في الجامعة بإطلاق منصات للتعليم، مثل نظام البلاكبود، وبرنامج التميز، وجميع تطبيقات التواصل الاجتماعي في أي زمان ومكان، مما يُتيح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والزوار سهولة ويُسر دخول التطبيقات، والتواصل المباشر وغير المباشر، في التعليم المتزامن وغير المتزامن، والتعليم المدمج. وبناءً على ما سبق، جاء البحث الحالي للتعرف على واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة، على الجوانب الإيجابية والعمل على تشجيعها، والتعرف على ذلك.

أسباب اختيار هذه المقدمة:

1. تناولها لموضوع حديث ومهم جدًا في سياق التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.
2. ارتباطها الوثيق بالرؤية الوطنية 2030، مما يمنحها بعدًا استراتيجيًا.
3. تسليطها الضوء على واقع جامعي محدد (جامعة طيبة) يجعلها أكثر تطبيقًا وخصوصية.
4. وضوح صياغتها وبنائها العلمي المنهجي من العام إلى الخاص.
5. طرحها لمبررات الدراسة بوضوح مثل أهمية الذكاء الاصطناعي وتحديات استخدامه.

مشكلة بحثية حول "أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي"

مع التوسع المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة، أصبحت مؤسسات التعليم العالي من أبرز البيئات التي تسعى إلى دمج هذه التقنيات في عملياتها الأكاديمية والإدارية. لقد بات من الواضح أن أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل نظم التعلم التكيفية، والمساعدات الرقمية (كالروبوتات الذكية والدردشات الآلية)، وتحليلات البيانات الضخمة، تمثل حلولاً مبتكرة لتحسين جودة التعليم وكفاءة الأداء الأكاديمي. ومع ذلك، لا تزال الأسئلة قائمة حول مدى تأثير هذه الأدوات على تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس على وجه التحديد. إن أداء عضو هيئة التدريس لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يشمل أبعاداً أخرى مثل تطوير المحتوى العلمي، استخدام أساليب تدريس فعالة، توظيف التكنولوجيا في التعليم، التقييم الفعال، والمشاركة في البحث العلمي. وهنا تظهر الحاجة إلى دراسة ما إذا كانت تقنيات الذكاء الاصطناعي تدعم هذه الجوانب بشكل فعلي، أم أنها تُستخدم بشكل محدود في بعض المهام دون أن تُحدث تحولاً نوعياً في الأداء العام. تشير بعض التقارير والدراسات الأولية إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يساهم في تقليل الأعباء الإدارية على أعضاء هيئة التدريس، ويساعدهم في تخصيص وقت أكبر للأنشطة التدريسية والتطوير الذاتي. كما أن بعض الأدوات مثل نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) قد تساعد في إعداد المحتوى، وتوليد الأسئلة، وتحليل المقالات، مما يعزز من فاعلية التعليم. إلا أن هذه النتائج لا تزال بحاجة إلى دراسة ميدانية أكثر دقة لتقييم التأثير المباشر لهذه الأدوات على جوانب الأداء المختلفة. علاوة على ذلك، هناك تفاوت في تبني أعضاء هيئة التدريس لهذه التقنيات، ما بين الحماس والانفتاح من جهة، والتخوف من فقدان السيطرة على العملية التعليمية من جهة أخرى. لذا، فإن فهم العوامل المؤثرة في تقبل هذه التقنيات واستخدامها، وتقييم أثرها الحقيقي على الأداء، يُعد أمراً بالغ الأهمية لوضع سياسات تطوير مهني فاعلة ومستندة إلى البيانات. من هنا تنطلق مشكلة هذه الدراسة: إلى أي مدى يُساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي؟ وما العوامل التي تعزز أو تُعيق هذا التأثير؟ وكيف يمكن توظيف هذه الأدوات بشكل فعال ومستدام في البيئة الجامعية؟

تسعى الدراسة للإجابة عن هذه التساؤلات، وتقديم توصيات عملية تُساهم في تطوير استراتيجيات التعليم الجامعي باستخدام الذكاء الاصطناعي، بما يعزز جودة المخرجات الأكاديمية.

أهم ما يجب أخذه في الاعتبار عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية

1. الربط بين الموضوع والواقع المعاصر.
2. تحديد فجوة بحثية واضحة تُبرر أهمية الدراسة.
3. الاعتماد على لغة علمية متماسكة ودقيقة.
4. تضمين استشهادات علمية لدعم الحجة.
5. الانتقال المنطقي من التمهيد العام إلى التحديد التدريجي للمشكلة.
6. عدم الإطالة الزائدة أو الحشو غير الضروري.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

